

## من تكون؟

### أنت ما تقوله وما تفعله وما تقرأه

هذه هي الأعمال التي تعكس ما تفكر به، وما تؤمن به، وما تسعى لتعلمه، وما يحكم سلوكك ومواقفك من مبادئ.

إذا لم يكن لديك شيء مما تقوله يستحق أن يكرر من قبل الغير، أو شيء مما تفعله يستحق أن يقلده الأصدقاء والأعداء على السواء، فمعنى ذلك أنك عشت حياة لا قيمة لها... حياة لا تستحق أن تُذكر.

لكن إذا لاحظت أن اسمك يتردد بين الناس أحياناً، وأن لك في قلوبهم وعقولهم مكانة وفي حياتهم دوراً ما، فمعنى ذلك أنك عشت حياة تستحق أن تذكر، وأن تحظى باحترام وتقدير الغير.

أما إذا كان ما تقول يستحق التكرار، وأن ما تفعل يستحق التقليد، فمعنى ذلك أنك عشت حياة منتجة وغنية وجميلة تستحق أن تكون مثلاً يحتذى به من قبل الأجيال الفتية. وفي مثل هذه الحالة، من المؤكد أن يكافئك التاريخ بأن يجعل تجربتك الحياتية جزءاً من تراثه المعاش في حياة العظماء والطموحين من الناس.

أغسطس 2005